

تاج العروس من جواهر القاموس

الإيفاد : الإسراعُ وهو في شعر ابن أَحْمَرَ من المجاز : الإيفاد : الإرتفاعُ يقال : أَوْفَدَ الشيءُ إذا ارتَفَعَ كما في الأساس وفي اللسانِ أَوْفَدَ الشيءَ : رَفَعَهُ وَأَوْفَدَ هو : ارتفع . والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الجَبَلِ بالحاءِ المهملة وسكونِ الموَحَّدة من الرَّمْلِ المُشْرِفِ هكذا في نُسخَتنا ومثله في اللسان وفي بعض النسخ : ذِرْوَةُ الجَبَلِ ومن الرَّمْلِ : المُشْرِف . من المجاز المُسْتَوْفِدُ : المُسْتَوْفَزُ يقال : فُلانٌ مُسْتَوْفِدٌ في قِيعَدَتِهِ أَي مُنْتَصِبٌ غيرُ مُطْمَئِنَّ كَمُسْتَوْفَزٍ وفي الأساس : اسْتَوْفَدَ في قِيعَدَتِهِ : ارْتَفَعَ وانْتَصَبَ ورَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِداً . وَبَنُو وَفْدِضَانَ بالفتحة : حَيٌّ من العرب أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سَكَنُوا ... مِثْلُ الذِّعَامِ وَالذِّعَامُ صُكٌّ والأَوْفَادُ : قومٌ . يقال هُمُ عَلَى أَوْفَادٍ أَي عَلَى سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا أَي أَقْلَقْنَا كَأَوْفَارٍ . ومما يستدرك عليه : هو كثير الوَفَادِ عَلَى الْمُلُوكِ . وما أَوْفَدَكَ عَلَيْنَا واسْتَوْفَدَنِي وتَوَافَدْنَا عليه . ومن المَجَاز : الْحَاجُّ وَفْدُ . وَبَيْنَنَا أَنَا فِي ضَيْقٍ إِذْ أَوْفَدَ عَلَيَّ بِرَجُلٍ فَأَخْرَجَنِي منه . بمعنَى جَاءَنِي بِهِ . وَرَكَبُ مُوفِدٍ : مُرْتَفِعٍ وكذا سَنَامٌ مُوفِدٌ . وتَوَافَدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيَرُ : تَسَابَقَتِ كذا في اللسانِ وعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : تَوَافَدَتِ الْأَوْفَالُ فَوْقَ الْجَبَلِ : أَشْرَفَتِ . وفي التكملة : تَشَوَّفَتِ . وكلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . والأَوْفَادُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ : . فَلَاوُ كُنْتُمْ مِنْنَا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنَا ... وَلَكِنَّمَا الْأَوْفَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ وَوَأَفِدُ بْنُ سَلَامَةَ رَوَى حَدِيثَهُ ضَمْرَةً بن رَبِيعَةَ . ووافِدُ بْنُ مُوسَى الذَّارِعِ يقال فيه بالفاق أَيْضاً . وَأَبُو وَافِدٍ روى عنه عبدُ الجبَّار بن نافعِ الضَّبِّيَ ومحمدُ بن يوسف بن وافِدٍ وأبو بكر يحيى بن عبد الرحمن ابن وافِدِ اللَّخْمِيَّ قَاضِي قُرْطَبَةِ وَأَبُو الْمُرْجَسَا سَالِمُ بن ثِمَالِ بن عَفَّانَ بن وافِدٍ كذا في التبصير للحافظ . تكميل : قد تَكَرَّرَ لَفْظُ الْوَفْدِ في الحديثِ وهم الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ وكذلك يَقْصِدُونَ الْأُمَرَاءَ لِرِيزَارَةٍ واسْتَرَفَادٍ وانْتِجَاعٍ وغير ذلك وفي الحديث وَفْدُ . ثَلَاثَةٌ وفي حديث الشهيد فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ وقوله أَجْرُوا

الْوَفْدَ بِنُحْوٍ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ . وقال الذَّوَوِيُّ : الْوَفْدُ : جَمَاعَةُ مُخْتَارَةٍ لِلتَّقَدُّمِ فِي لِقَاءِ الْعُظَمَاءِ . وقال الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا " قِيلَ الْوَفْدُ : الرَّكْبَانُ الْمُكَرَّمُونَ . وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ وَمِنْهُ أَخَذَ أَحَدُ الْجَلَالِيِّينَ أَنَّ الْوَفْدَ الْقَادِمُونَ رُكْبَانًا . وَفِي الْعِنَايَةِ لِلخَفَّاجِيَّ أَنَّ أَصْلَ الْوُفْدِ الْقُدُومُ عَلَى الْعُظَمَاءِ لِلْعَطَايَا وَالاسْتِزْفَادِ . وَفِي شَرْحِهِ لِلشَّافِعِيِّ إِثْنَاءَ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ : أَصْلُ مَعْنَى الْوَفْدِ الْإِشْرَافُ . هَذِهِ أَقْوَالُهُمْ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ أَنَّ الْوَفْدَ وَالْوُفُودَ هُمُ الْقَوَمُ الْقَادِمُونَ مُطْلَقًا مُشَافَةً أَوْ رُكْبَانًا مُخْتَارِينَ لِلِقَاءِ الْعُظَمَاءِ أَوَّلًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ إِنَّ كَلَامَ الذَّوَوِيِّ وَغَيْرِهِ اسْتِعْمَالُ عُرْفِيٍّ وَكَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ اسْتِعْمَالُ لُغَوِيٍّ وَأَنَا أَعْلَمُ .

و ق د